Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يحاول عبد القاهر التماس العلة لذلك ، فيقول(٨١) :

« فاعلم أن كل جملة وقعت حالا ، ثم امتنعت عن الواو ، فذاك لأجل أنك عمدت الى الفعل الواقع فى صدرها فضممته الى الفعل الأول فى اثبات واحد ، وكل جملة جاءت حالا ثم اقتضت الواو فذاك ، لأنك مستأنف بها خبرا وغير قاصد الى أن تضمها الى الفعل الأول فى الاثبات .

تفسير هذا أنك اذا قلت : جاءنى زيد يسرع ، كان بمنزلة قولك : جاءنى زيد مسرعا فى أنك تثبت مجيئا فيه اسراع ، وتصل أحد المعنيين بالآخر ، وتجعل الكلام خبرا واحدا ، وتريد أن تقول : جاءنى كذلك ، وجاءنى بهذه الهيئة .

واذا قلت : جاءنى وغلامه يسعى بين يديه ، ورأيت زيدا وسيفه على كتفه ، كان المعنى على أنك بدأت فأثبت المجىء والرؤية ، ثم استأنفت خبرا ، وابتدأت اثباتا ثانيا لسعى الغلام بين يديه ولكون السيف على كتفه .

ولما كان المعنى على استئناف الاثبات احتيج الى مايربط الجملة الثانية بالأولى ، فجىء بالواو ، كما جىء بها فى قولك : زيد منطلق وعمر ذاهب ، والعلم حسن والجهل قبيح .

وتسميتنا لها (واو الحال) لايخرجها عن أن تكون مجتلبة لضم جملة الى جملة ، ونظيرها فى هذا الفاء فى جواب الشرط نحو : ان تأتنى فأنت مكرم ـ فانها وان لم تكن عاطفة ، فان ذلك لايخرجها من أن تكون بمنزلة العاطفة فى أنها جاءت لتربط جملة ليس من شأنها أن تربط بنفسها » .

***

(٨١) الدلائل ، ص ١٣١